الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الإعتماد المدرسي"

إعداد الباحثة:

ميمونة بنت عبد الله عواجي

ماجستير آداب الإدارة والإشراف التربوي

منسوبي وزارة التعليم

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي من وجهة نظرهم، والتعرف على الصعوبات التي تواجه قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، وتحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي. ولتحقيق أهداف الدراسة، اختارت الباحثة عينةً من قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض بلغت (141) من الذكور والإناث، للعام الدراسي 1442هـ، بطريقة عشوائية، واستخدمت المنهجَ الوصفي المسحي في دراستها. كما استخدمت الاستبانةَ أداةً لجمع البيانات.**توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج:** أن قادة المدارس موافقون بدرجة عالية على دورهم في تحقيق معايير الاعتماد المدرسي للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، وفي جميع المجالات، بمتوسط حسابي (3.56) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.89)، وهي محققة ومرتفعة. أن قادة المدارس موافقون بدرجة موافقة متوسطة على الصعوبات التي تواجه تحقيق معايير الاعتماد المدرسي للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، بمتوسط حسابي (3.13) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.78)، وهي محققة ومرتفعة. أن قادة المدارس موافقون بدرجة موافقة عالية على المتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، بمتوسط حسابي (3.58) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.90)، وهي محققة ومرتفعة، **قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات:** دعم دور قادة المدارس الأهلية والعالمية وتعزيزه في عمليات التخطيط والتنظيم بالمدارس. إدخال الأساليب الإدارية الحديثة في الإدارة المدرسية، وزيادة المشاركة الاجتماعية. العمل على استقرار إدارة المدرسة أكبر قدر ممكن، وتقليل الأعباء والمهام الإدارية والإشرافية عن المعلمين. إنشاء وحدة للاعتماد المدرسي بكل مدرسة، وإعداد ورش عمل للعاملين بالمدرسة؛ لنشر ثقافة الاعتماد المدرسي، ومتابعة توصيات فريق المراجعة الخارجية.

الكلمات المفتاحية: قادة المدارس، المرحلة الثانوية، والأهلية والعالمية، معايير الاعتماد المدرسي.

مقدمة:

أدت التطورات العلمية والتقنية المتسارعة التي يشهدها العالم في الآونة الأخيرة إلى إحداث تحولات كبرى في شتى ميادين الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وبدورها تأثرت النظم التعليمية بهذه التغيرات، بحيث أصبحت كفاءة المؤسسات التعليمية تقاس بمدى استيعابها للتطورات والتحديات المصاحبة لها؛ الأمر الذي استدعى الاهتمام بتطوير تلك المؤسسات وتحديثها لتلبية متطلبات تطبيق الجودة الشاملة بها.

وبناء على ذلك أصبح التعليم الأفضل هو التعليم الذي يتميز بتحقيق معدلات مرتفعة من معايير جودة التعليم الدولية، حيث تتطلب جودة التعليم مستويات عالية من الالتزام والكفاءات الإدارية؛ لتصميم وتنفيذ نظم تعليمية ذات جودة مع استمرارية المحافظة عليها (الجعيدي وشبش، 2020م، 60)؛ إذ حتى تستطيع المؤسسات التعليمية مواكبة متطلبات العصر الحالي، وقادرة على مواجهة التحديات الحالية والمستقبلية، فإنه ينبغي على القائمين عليها إدراكُ أن الأخذ بتطبيق نظام الجودة والاعتماد المدرسي هو سبيلهم لمواجهة هذه التحديات، فالاعتماد المدرسي يشكِّل ضرورة للتأكد من تحقيق الأهداف أو مستويات تحقيقها؛ مما يحقق مستوًى عاليًا من التعامل مع طبيعة العصر الحالي (الريس، 2013م، 412).

وتتمثل أهمية الاعتماد بالمدارس الثانوية في ضمانه لعنصر الجودة داخل المؤسسات التعليمية، وإمكانية وثوق مؤسسات المجتمع وأفراده بالخدمات التعليمية التي تقدمها تلك المؤسسات، وقد أكد (Augusti, 2012, p.2) أن الاعتماد المؤسسي عملية تتعلق بضمانه لمستوى الجودة والفعالية للعملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية المختلفة، كون المؤسسات التعليمية المعتمدة والرسمية هي –فقط– مَن تُقدِّم تعليمًا جيدًا يستوفي المعايير والمبادئ التعليمية المحددة؛ ومن ثم يمكن الاعتماد عليها والوثوق بها كمؤسسات تُقدم

درجة من الجودة الأكاديمية، وتوفِّر خدماتها للمستفيدين كافَّة من العملية التعليمية.

ويشكل الاعتماد المدرسي مدخلًا لتطوير النظام التعليمي، الذي يساعد على رفع مستوى التعليم ونوعية الخدمات التعليمية المقدمة؛ ففي تطبيقه زيادةٌ للإنتاج، وخفض للتكلفة، ورفعٌ لمستوى العاملين في المؤسسة التعليمية، وتلبية لمتطلبات المجتمع (الصبحي، 2021، 6).

لذلك أعدَّت هيئةُ تقويم التعليم والتدريبِ معاييرَ الاعتماد المدرسي التي تستند على عمليتين أساسيتين، وهما: التقويم الذاتي للمدرسة، والتقويم الخارجي من قِبل هيئة تقويم التعليم والتدريب، بما يضمن جودة العملية التعليمية ومخرجاتها. ولحصول المدارس الأهلية العالمية على الاعتماد، لابد من أن تحقق معايير الاعتماد المدرسي بكافة مجالاتها (القيادة والحوكمة، والتعليم والتعلم، ونواتج التعلم، والبيئة المدرسية)، بما يضمن تلبية متطلبات التقييم الذاتي والدراسة الذاتية. وقد أكدت هيئةُ تقويم التعليم والتدريب في خدمات ومهام الاعتماد المدرسي منح المدارس الأهلية والعالمية شهادة الاعتماد (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020م).

ويواجه قادة المدارس الأهلية والعالمية مجموعة من الصعوبات والتحديات التي تؤثر على أدائهم. ولرفع مستواهم يتطلب الأمر منهم مزيدًا من الحرص، والتطوير، والكفاءة. وهذا لا يمكن إلا من خلال تقويم الأداء؛ حيث إنه أولى الخطوات للتطوير. ومن هذا المنطلق جاء لدور هيئة تقويم التعليم أهميته؛ لتقوم بدورها المأمول في الوقت الحالي، والعمل على تحقيق معايير الاعتماد المدرسي بالتعليم كهيئة مستقلة لها معاييرها الخاصة التي تُقوّم من خلالها جودة القيادة المدرسية (الحبيب وآل سليمان، 2017م، 183). وعليه فإن دور قادة المدارس لم يعد مقتصرًا على أعمال يومية اعتيادية، بل وجب أن يشمل جميعَ النواحي الفنية والإدارية، وكلَّ ما له علاقة برفع مستوى المدرسة على جميع الأصعدة، وتطوير القيادة المدرسية، يعني تطوير المدرسة.

مشكلة الدراسة:

إن التعليم في المملكة العربية السعودية يواجه بعض التحديات، وعلى الرغم من أن المملكة تضع ميزانية مالية ضخمة لتطوير قطاع التعليم، فإنه لا يزال يعاني تحديات تعوِّق تحقيق الأهداف المنشودة، وهناك مؤشرات توضح تدنّي جودة مخرجات التعليم وعدم ملاءمتها خطط التنمية واحتياج سوق العمل؛ بسبب تدني مستوى المتعلمين في المرحلة الثانوية في اختبار القدرات العامة (المالكي، 2015م، 15).

وأكد العريفي (2020م، 146-147) أن نظام التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية يواجه مشكلات عدة، ويرجع السبب في ذلك إلى عدم وجود معايير تربوية مدروسة يُحكم بها على جودة التعليم في المؤسسات التعليمية. كما أن عدم وعي قادة المدارس بمعايير الاعتماد يحرم المدرسة من تطوير مستقبلها، ومن ثم عدم تحقُّق الأهداف المنشودة. وأوضحت الدراسة أن هناك موافقة جاءت بدرجة متوسطة على توفر بعض متطلبات تطبيق الاعتماد في التعليم العام، وعلى الصعوبات التي تواجه تطبيق نظام الاعتماد.

وتسعى المدارس الأهلية والعالمية في المملكة العربية السعودية –كغيرها من المؤسسات التعليمية– إلى الاستمرار في تطوير قدراتها وتحسينها، وزيادة إمكانياتها؛ لتحقيق أهدافها التي عن طريقها تضمن جودة تعليمها ومخرجاته، وتحقيق معايير الاعتماد. غير أنه من جانب آخر، أصبحت المدارس الأهلية والعالمية في المملكة العربية السعودية تواجه تحديات جديدة ومتزايدة لضمان جودة التعليم ومخرجاته. من هذه التحديات: المنافسات المحلية، والموارد، وتلبية احتياجات أولياء الأمور والمجتمع المحلي، فكل هذه الأمور وغيرها يؤثر في عملها، ويحدُّ من مستوى أدائها.

وما زال هناك يقين حول جودة التعليم العام السعودي، ورأي عام شديد الانتقاد للتعليم العام السعودي، عطفًا على انخفاض مخرجات التعليم العام لدى المتعلمين وما يحملونه من معارف ومهارات وقيم، يدلُّ على ذلك لجوء الجامعات السعودية إلى برامج السنة التحضيرية لإعداد مخرجات التعليم العام للحياة الجامعية (أبو كريم، 2013م، 158).

ولقد أشارت نتائج دراسة آل إدريس (2016م) إلى وجود بعض الصعوبات الداخلية التي تواجه التعليم الأهلي بالمملكة العربية السعودية، وهي: استمرار جودة التعليم، وتطوير إمكانات المدرسة، والمحافظة على المستوى التعليمي الذي حققته. أما أبرز الصعوبات الخارجية، فنتمثل في التشدد في الاشتراطات التي تتوالى على المدارس الأهلية من الجهات الحكومية ذات العلاقة بقطاع التعليم الأهلي. وكانت النتائج تشير إلى وجود تلك الصعوبات بدرجة كبيرة.

وأكد قادة المدارس الأهلية والعالمية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، أن مدارسهم تحتوي على كافة المتطلبات اللازمة للمرحلة الأولى من مراحل الاعتماد المدرسي، وهي: (الجاهزية)، وذلك وفق استمارة معلومات المدرسة قبل الزيارة التقويمية، المُعدَّة من قِبل هيئة تقويم التعليم والتدريب، بدرجة عالية جدًّا (الزومان، 2020م). وهذا يؤكد استعداد وجاهزية المدارس الثانوية الأهلية والعالمية لتحقيق الاعتماد المدرسي والحصول عليه.

وبناء على ما سبق ذكره من أهمية الجودة في التعليم وتحقيقها من خلال الاعتماد المدرسي كأحد أهم المنهجيات في مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية، وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بالبحث موضوع تطبيق الاعتماد المدرسي وأهميته في تطوير وتحسين نواتج العملية التعليمية، ومن خلال عمل الباحثة كقائدة في مدارس تعليم مدينة الرياض؛ لاحظت الحاجة الملحة إلى التعرف على دور القادة وجاهزيتهم في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي التابعة لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية، إيمانًا منها بأهمية الدور الكبير للقادة في التطوير والتحسين بما يحقق تطلعات المملكة في رؤية 2030م.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة في الكشف عن دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، والصعوبات التي تواجههم في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، والمتطلبات اللازمة للتطبيق من وجهة نظرهم.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- الكشف عن دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي من وجهة نظرهم.
2- التعرف على الصعوبات التي تواجه قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي من وجهة نظرهم.
3- تحديد المتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة على الأسئلة التالية:

1- ما دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي من وجهة نظرهم؟
2- ما الصعوبات التي تواجه قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي من وجهة نظرهم؟
3- ما المتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي لقادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية من وجهة نظرهم؟

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية العلمية (النظرية):

1- تظهر أهمية هذه الدراسة من أهمية حداثة الموضوع وندرة الدراسات حوله.

2- انسجامه مع التوجهات والجهود التي تبذلها وزارة التعليم في تحسين التعليم وتطويره بشكل مستمر، وعلى وجه الخصوص التعليم الثانوي في المدارس الأهلية والعالمية؛ لضمان جودتها وتحقيق اعتمادها، بما يضمن جودة مخرجاتها لتتلاءم مع تطلعات رؤية المملكة العربية السعودية في دعمها للتعليم؛ كونه رافدًا مهمًّا للتنمية بالمملكة.

3- تؤكد على الدور الرئيس للمدارس الثانوية، ودور قادتها في تحقيق الاعتماد المدرسي.

4- قد يزيد من أهميتها مواكبتُها لاعتماد الإطار العام ومعايير الاعتماد المدرسي الخاصة بالمدارس الأهلية والعالمية من قِبل هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية.

الأهمية العملية (التطبيقية):

يؤمل من هذه الدراسة أن:

1- تساعد قادة المدارس في تعريفهم بالأدوار المنوطة بهم، بما يسهم في تجويد العملية التعليمية وتحقيق الاعتماد المدرسي.

2- يستفيد من نتائجها مُلَّاك المدارس والقائمون على إدارتها في أهمية بناء الخطط المستقبلية لمدارس التعليم العام في وزارة التعليم.

3- يمكن أن تساعد هذه الدراسةُ هيئةَ تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية في التعرف على واقع المدارس الأهلية والعالمية.

4- تسهم في بناء القدرة المؤسسية للمدارس الأهلية والعالمية وجاهزيتها للاعتماد المدرسي.

مصطلحات الدراسة:

المعايير: (Standard)

هي "الحد الأدنى من الكفايات المطلوب من المدارس تحقيقها لغرض معين، ويعتبر أقل الكفايات الواجب توافرها لكي تلتحق بالمستوى الأعلى، وتحدد معايير التعليم والتعلم المرغوب" (رويس، 2015م، 22).

المعايير إجرائيًّا: وصف فني من أجل تقييم الأداء والتعرف على مدى اقتراب الواقع من المستوى المطلوب، ويتم صياغته عن طريق مجموعة من المختصين معتمدين على النتائج والتجارب في مجالات: (القيادة والحوكمة، والتعليم والتعلم، ونواتج التعلم، والبيئة المدرسية) المعتمدة من قِبل هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية.

الاعتماد المدرسي: (School Accreditation)

هو "اعتراف رسمي تمنحه هيئةُ تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية أو جهةٌ مرخصةٌ منها، بأن المدرسة استوفت شروط ومعايير الاعتماد المدرسي المعتمدة لفترة محددة" (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020).

الاعتماد المدرسي إجرائيًّا:

ويُعرف إجرائيًّا بأنه: عملية تقويم دور أداء قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بواسطة هيئة متخصصة في ضوء معايير محددة تمنح الاعتماد المدرسي.

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة على:

الحدود الموضوعية: الكشف عن دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي (القيادة والحوكمة، والتعليم والتعلم، ونواتج التعلم، والبيئة المدرسية)؛ للوصول إلى الاعتماد المدرسي.

الحدود البشرية: قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية التابعة لمكاتب الإدارة العامة للتعليم بمدينة الرياض.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض.

الحدود الزمنية: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1442هـ / 2021م.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولًا: الإطار النظري:

المبحث الأول: دور القيادة المدرسية في تحقيق الاعتماد للمدارس الأهلية والعالمية بالمملكة العربية السعودية

أولًا: دور القيادة المدرسية في تحقيق الاعتماد المدرسي

للقيادة المدرسية دور فعال في المساعدة على حصول مدارسهم على شهادة الاعتماد المدرسي من قِبل هيئات الاعتماد، سواء المحلية أو الإقليمية أو الدولية. ويمكن تحديد دور قادة المدارس في تحقيق الاعتماد المدرسي من خلال النقاط التالية (الصفار، 2013م، 243-244):

1- الإشراف المباشر، وتحديد رسالة المدرسة وربطها برؤية التعليم ورسالته بالمملكة العربية السعودية.
2- الأخذ بمبدأ الوقاية خير من العلاج وفق مبدأ العمل الصحيح في القيادة المدرسية.
3- الالتزام بمعايير الاعتماد في القيادة المدرسية لرفع مستوى أدائها.
4- تبني مشروع الفريق الواحد في العمل داخل المدرسة، وتعزيز العمل الجماعي التعاوني لتحقيق روح الديمقراطية من خلال المجالس المدرسية ومجالس الآباء.
5- تشجيع مؤسسات المجتمع والجمعيات غير الحكومية على مساندة المدرسة، وإقرار نظام يؤدي لسهولة الاتصال وفعاليته.
6- الإدارة بالحقائق: يعتبر القياس والمغايرة هما المؤشر الذي يعطي المعلومات لاتخاذ القرار المناسب.
7- تطوير الشرائع واللوائح التي تنظم العمل المدرسي، والمتابعة الإشرافية المستمرة للمدارس.
8- العمل على تطوير المناهج وتدريب المعلمين عليها.

وتعتبر القيادة المدرسية حقلًا من حقول الدراسة، وتتمثل في مجموعة النظريات والمبادئ والمفاهيم والمهارات التي تساعد القادة على فهم الظواهر والأنشطة الإدارية، وتحليلها، وتفسيرها، وتعينهم على التنبؤ بها وتوجيهها. فالإدارة نشاط يضم مجموعة من العمليات المتشابكة التي تترابط فيما بينها داخل المدرسة لتحقيق الأهداف المنشودة.

ثانيًا: التعليم الثانوي في المملكة العربية السعودية.

تناولت الدراسة المرحلة الثانوية كأحد المراحل التعليمية الهامة في النظام التعليمي بالمملكة العربية السعودية، حيث تأتي أهمية هذه المرحلة من كونها نهاية المطاف في التعليم العام، وتؤهل من يجتازها لمواصلة التعليم العالي أو الدخول إلى واقع الحياة العملية، فهي مرحلة تشكل قاعدة أساسية لتزويد التعليم العالي بالمتعلمين، فالمرحلة الثانوية تشكل حلقة الوصل بين التعليم العام والتعليم العالي، وتزويد المرافق الحكومية والأهلية بما تحتاجه من الأيدي العاملة (حكيم، 2012م، 98).

وشمل برنامج التطوير للتعليم الثانوي جميع الإجراءات المتعلقة بإصلاح وتطوير منظومة التعليم الثانوي، وتطوير استراتيجية

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

متكاملة للنهوض بهذه المرحلة من النظام التعليمي، وتحقيق التنافسية، وتطوير المناهج والبرامج، وتنويع التخصصات (تطوير، 2012م). وهذا يشير إلى بناء رؤية لمنهج التعليم الثانوي في ضوء الرؤية المستقبلية للتعليم الثانوي، من خلال اقتراح خطة جديدة للمرحلة الثانوية، وتطوير المناهج، والعمل على التطوير المهني (العمري، 2015م، 175).

ثالثًا: المدارس الأهلية والعالمية بالمملكة العربية السعودية

المدارس الأهلية بالمملكة العربية السعودية:

المدارس الأهلية هي: "كل مدرسة أهلية حاصلة على ترخيص من الوزارة لتقديم خدمات التعليم العام، أو رياض الأطفال، أو التربية الخاصة، أو البرامج التعليمية الدولية" (وزارة التربية والتعليم، 2013م). وعرفتها لائحة تنظيم المدارس الأهلية بأنها "كل منشأة غير حكومية تقوم بأي نوع من أنواع التعليم العام أو الخاص قبل مرحلة التعليم العالي" (وزارة المعارف، 1395هـ).

لقد أولى الملك المؤسس عبد العزيز آل سعود –رحمه الله تعالى– عنايته بالتعليم، وأشرفت مديرية المعارف على المدارس الأهلية، وصدر في صحيفة أم القرى بتاريخ 18–1–1347هـ ما نصُّه: "تعلن مديرية المعارف العمومية أنه يجب على جميع معلمي المدارس الأهلية مراجعة إدارة المعارف لقيد أسمائهم، ومنحهم رخصة التعليم، ولا يحقُّ لهم مزاولة المهنة قبل الحصول على الرخصة". وفي عام 1357هـ، صدر نظام المدارس الأهلية الذي تضمن (7) مواد، وفي عام 1373هـ، أصدر مجلس الوزراء قرارًا خاصًّا بالمدارس الأهلية تضمن (3) مواد (حكيم، 2012م، 106–107).

وتتضح أهمية قطاع التعليم الأهلي بالمملكة العربية السعودية بالنظر إلى مشاركته في أنواع التعليم التي يحتاجها المجتمع؛ كالتعليم العام، والتعليم الليلي، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم. وكذلك عند معرفة عدد المتعلمين الذين يدرسون بالمدارس الأهلية، والذي يصل إلى ما يزيد عن (700) ألف متعلم. وكذلك عند حساب التكلفة المالية التي يتحملها هذا القطاع عن وزارة التعليم. وهنا يتبين العبء الذي يتحمله قطاع التعليم الأهلي عن التعليم الحكومي فيما لو عاد هؤلاء المتعلمون إلى المدارس الحكومية.

إن زيادة دور قطاع التعليم الأهلي في العملية التعليمية يمكن أن يجذب فوائد كبيرة للملكة العربية السعودية، ويشمل ذلك: الجودة العالية في التعليم، وتوفير الكلفة التعليمية على الوزارة (آل إدريس، 2016م، 639).

رابعًا: المدارس العالمية بالمملكة العربية السعودية

النشأة:

بدايات فكرة نشأة المدارس العالمية بالمملكة العربية السعودية كان منذ عام 1964م، وشهدت تزايدًا ملحوظًا على مدار العقود القليلة الماضية، وكان الاهتمام المتزايد بهذا النوع من التعليم قد نشأ بسبب تزايد أعداد الموظفين المتنقلين عبر الدول؛ بهدف البحث عن فرص عمل خارج بلادهم بصحبة عائلاتهم وأطفالهم. وعلى الرغم من أن هذه المدارس قد نشأت أساسًا في أوروبا، فإنها تنتشر حاليًّا بأعداد كبيرة في معظم دول العالم، ومن بينها المملكة العربية السعودية، حيث أدى قدوم أعداد كبيرة من العمال والموظفين المنتمين إلى خلفيات ثقافية وعرقية ودينية متنوعة مع عائلاتهم إلى المملكة العربية السعودية إلى بروز الحاجة لمؤسسات تلبى الاحتياجات التربوية لأبناء هؤلاء. هذا إلى جانب الطلب المتزايد من أبناء المملكة العربية السعودية على هذه المدارس (حماد، 2015م، 366).

وقد أصدر مجلس الوزراء قرارًا وزاريًّا رقم (2007) في عام 1394هـ / 1979م بإنشاء أول مدرسة دولية في المملكة العربية السعودية تحت اسم "المدرسة العربية السعودية العالمية بفرعيها بمدينتَيْ جدة والظهران، وقد نص القرار على أن يكون القبول بهذه المدرسة قاصرًا على أبناء الجاليات غير المسلمة، وأن تحترم المدرسة القيم الدينية والاجتماعية والسياسية للمملكة العربية السعودية، وتنوعت هذه المدارس لتشمل تلك التي تخدم أبناء جالية معينة، مثل: المدرسة الهندية، والمدرسة الباكستانية، والمدرسة البريطانية، والتي تطبق مناهج الدول التي تنتمي إليها، بالإضافة إلى المدارس التي يمتلكها مستثمرون سعوديون وتخدم مجتمعًا طلابيًّا أكثر تنوعًا (الحامد،

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

وزيادة، والعتيبي، ومتولى، 1425هـ).

خامساً: الاعتماد المدرسي في المدارس الأهلية والعالمية:

الاعتماد المدرسي هو أمر اختياري يرجع في المقام الأول للمدرسة، وهو ينقسم إلى نوعين هما:

1- الاعتماد الوطني المباشر: ويتم هذا النوع من خلال هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية.

2- الاعتماد الدولي: ويتم من خلال هيئات أجنبية مرخصة من قبل هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية.

أولاً: أهمية اعتماد المدارس الأهلية والعالمية

سعيًا من هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية إلى المساهمة في رفع جودة التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، يقدم مشروع الاعتماد المدرسي –التابع للهيئة– للمدارس الأهلية والعالمية اعتمادًا مؤسسيًّا يمثل اعترافًا بجودة المؤسسة التعليمية، من خلال تقويم مدى تحقيق المدرسة لرؤيتها ورسالتها وأهدافها التعليمية، وكذلك مدى فاعلية برامجها وبيئتها التعليمية، من خلال قياس أدائها وفقًا لمعايير الاعتماد المدرسي ومؤشراته (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2020م، 6).

وتزيد أهمية اعتماد المدارس الأهلية والعالمية في المملكة العربية السعودية مع زيادة انتشار تلك المدارس. وحسب إحصائية بعدد المدارس الأهلية والعالمية بمنطقة الرياض للعام الدراسي 1442هـ، فقد وصل عددها إلى (215).

وتتزايد أهمية اعتماد المدارس الدولية والأهلية في الوقت الحالي؛ لما للاعتماد من دور مهم في تقدم هذه المدارس، والذي يعزى لعدة أسباب؛ منها (اللمعي والجويدي، 2016م، 555):

1- تشخيص نواحي القوة والضعف في أداء المدرسة.

2- دعم ثقة المجتمع ورضاه عن مستوى أداء المدرسة.

3- منح الصفة القانونية للمدرسة.

4- تأكيد التميز التربوي للمدرسة ومجاراتها للاتجاهات الحديثة نحو ضمان جودة التعليم.

5- تنمية الموارد البشرية والمالية للمدرسة.

6- التحقق من توافر المحاسبية المؤسسية.

ثانياً: أهداف اعتماد المدارس الأهلية والعالمية

يهدف اعتماد المدارس الأهلية والعالمية إلى تحسين نوعية التعليم الذي تقدمه المدارس الدولية من خلال التقييم الذاتي، ومن ثَم يأتي التقييم الخارجي من قبل الهيئات المعتمدة للمؤسسة، والمتمثل في المراجعين الخارجيين.

وتتمثل أهداف اعتماد المدارس الدولية في مجموعة من النقاط التالية (CIS,2015, P.1):

1- وضوح الخدمات التي تقدمها المؤسسة للمتعلمين والأسرة والمجتمع.

2- تقبُّل المدرسة للتقييم وفتح أبوابها –بشكل دوري– لتقييم مستمر من قبل المجتمع المدرسي الخاص بها، وكذلك تقبُّل الممارسين الخارجيين أصحاب الخبرة في مجال الاعتماد والتقييم.

3- سعي المدرسة لتحسين أدائها بصورة مستمرة في جميع المجالات؛ من أجل ضمان تحقيق نتائج التعلم.

4- التركيز على جودة التعليم، والتقدُّم في مستوى تعلُّم المتعلمين ومعايير إنجازهم، وحماية المتعلمين ورفاهيتهم.

وقدم اللمعي والجويدي (2016م، 512) مجموعة من النقاط التي يهدف إليها اعتماد المدارس الدولية والأهلية، تتمثل في: نشر

ثقافة الجودة في المدارس والمجتمع ككلٍ، دعم مبدأ المشاركة المجتمعية في الرقابة على أداء المدارس الدولية، توفير الثقة لدى مؤسسات العمل في خريجي المدارس الدولية المعتمدة.

ثالثاً: متطلبات ومعايير اعتماد المدارس الأهلية والعالمية بالمملكة العربية السعودية

أحد برامج هيئة تقويم التعليم والتدريب لقطاع تقويم التعليم العام، وينفذ بعمليات منظمة ومستمرة يتم عن طريقها جمع البيانات والمعلومات اللازمة حول أداء المدارس؛ لتعزيز الممارسات التربوية الإيجابية داخلها وتطويرها وفق معايير ومؤشرات هيئة تقويم التعليم والتدريب بالمملكة العربية السعودية، ويسهم في:

1- تبادل الخبرات العلمية، ونشر ثقافة التقويم والاعتماد المدرسي.
2- توجيه عملية التحسين والتطوير المستندة على شواهد الميدان واستمرارها، والمساهمة في تحديد الصعوبات التي تحول دون تحقيق أهداف المملكة العربية السعودية.
3- زيادة المشاركة في صنع القرار، وتجويد وتطوير الممارسات التعليمية.
4- تحقيق أهداف النظام التعليمي التي تتناسب مع احتياجات مدارس المملكة العربية السعودية.
5- القيام بأفضل ممارسات التعليم مراعيًا طبيعة النظام التعليمي، والتنوع الجغرافي، والظروف الاقتصادية.

المبحث الثاني: الاعتماد المدرسي

تناولت الباحثة في هذا المبحث ما يلي:

أولًا: الجودة

الجودة اصطلاحًا: الجيد نقيض الرديء، ويقال: شيء جيد، وقد جاد جودة وأجاد: أتى بالجيد من القول أو الفعل، ويكشف عنها في مادة (جود) (ابن منظور، 1996م، ج10، 86).

إن مفهوم جودة التعليم يشير إلى درجة التزام إدارات المؤسسات التعليمية بالمعايير المعتمدة من الهيئات المعتمدة المسؤولة عنها. من هذه المؤشرات: معدلات تكلفة التعليم، ومعدلات الكفاءة الداخلية، ومعدلات الفاقد التعليمي (Universal Standards of Quality in Education, 2017).

وعرف كلٌّ من الرفاعية وآل جبير (2019، 412) الجودة بأنها: المنهجية المتكاملة التي تستند إليها المؤسسات التربوية المستهدفة في الوفاء بمتطلبات الاعتماد ومؤسساته المحلية والدولية.

ثانيًا: أهم عناصر نجاح ضمان الجودة في التعليم:

توجد مجموعة من العناصر التي لا غنى عنها في أي مدرسة تحاول الحصول على الاعتماد وتحقيق الجودة بها، وهذه العناصر هي التي تسهم في نجاح الجودة وتحقيقها بالمدارس. من هذه العناصر (الهيئة التنظيمية للاعتماد المدرسي، 2011، 23):

1- القيادة التربوية والمهنية: والقيادة المدرسية والحوكمة هي مجموعة من عمليات التأثير الفاعل في سلوك المجتمع المدرسي وطريقه نحو تحقيق مستويات متقدمة من الأداء المتميز إلى تحقيق الأهداف المنشودة.
2- اتخاذ القرار بناءً على المعلومات والشواهد.
3- العمل من خلال الفريق.
4- الالتزام بعمليات التعليم والتعلم الفعَّال.
5- توفير البيئة التعليمية المعززة للتعلم.

ثالثًا: الصعوبات التي تواجه تطبيق جودة التعليم

تناولت مجموعة من الدراسات السابقة بعض الصعوبات التي تواجه تطبيق الجودة في التعليم، نعرض منها:

تشير دراسة الجعيدي وشبش (2020م، 63) إلى مجموعة من الصعوبات التي تحول دون تطبيق الجودة:

1- النظام في اتخاذ القرارات ووضْع السياسات التعليمية.
2- وجود اتجاهات سلبية نحو مفهوم الجودة تسهم في عرقلة إنشاء أنظمة فعالة لتطبيق الجودة.
3- تهاون الجهات الرقابية في ردع السلوك السلبي ضد أنظمة الجودة، بالإضافة إلى ضعف بنية أنظمة المعلومات.
4- الصعوبات الاجتماعية والثقافية، مثل: التقيد الإجرائي باللوائح، وسيطرة الروتين الوظيفي، وعدم الرغبة في التغيير، وعدم تحمل المسؤولية.

وتشير دراستا المالكي (2015م) والشربيني (2013م) إلى وجود صعوبات تواجه تحقيق الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، كعدم حرص الإدارات العليا على تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، وضعف برامج تطوير المهارات المهنية لقادة المدارس والمعلمين.

رابعًا: الاعتماد (Accreditation)

مصطلح الاعتماد في اللغة هو "الثقة"، واعتمد الشيء بمعني وافق عليه، وفي القاموس العربي الوسيط نجد أن المعنى اللغوي لكلمة الاعتماد هو "الاستناد"، واعتمد اعتمادًا: اتكأ على شخص، واعتمد الأمر أي قبِله ووافق على تنفيذه (أنيس إبراهيم وآخرون، 2004م).

فالاعتماد هو "اعتراف رسمي تمنحه هيئة تقويم التعليم والتدريب أو جهة مرخصة منها، بأن المدرسة استوفت شروط ومعايير الاعتماد المدرسي المعتمدة لفترة زمنية محددة" (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 1442هـ، 7)، ومن ثم فالاعتماد عملية جماعية من الدراسة الذاتية والمرجعية الخارجية من أجل ضمان الجودة وتحسينها داخل المؤسسة التعليمية، وذلك من أجل تحديد مدى الوفاء بالمستويات والمعايير التي تحددها الهيئة، ومدى تحقيق رسالة المؤسسة وأهدافها.

وعرفه الغافري (2018، 227) بأنه: اعتراف بالمؤسسة التعليمية بوصولها إلى مستوى أداء معياري محدد؛ مما يجعل المجتمع يثق ويطمئن لخريجي هذه المؤسسة؛ ومن ثم تحصل المؤسسة على شخصية وهوية مميزة.

ويتضح من خلال العرض السابق لمفهوم الاعتماد المدرسي وجودُ علاقة وثيقة وفكر تربوي مترابط ثلاثي الأبعاد بين الجودة الشاملة ومعايير الجودة والاعتماد المدرسي، حيث أصبح الاعتماد المدرسي هو الشهادة بأن المؤسسة التعليمية قد حققت معايير الجودة المعلنة، وارتبطت العناصر الثلاثة ارتباطًا تاريخيًّا بحيث لا يمكن الفصل بينها.

خامسا: العلاقة بين الجودة والاعتماد

أكد مكتب التربية العربي لدول الخليج (2011م) أن الاعتماد طُوِّر لتوكيد الجودة، وللتعرف على المؤسسات التربوية ذات المستوى الجيد. كما يعني الاعتماد أن البرامج والخدمات والعاملين والمرافق تستوفي المعايير الأساسية لجودة التعليم. ويعتبر الاعتماد وسيلة لتحقق الجودة وضمانها بوصفه عملية تقويم مستمرة لجودة المستوى التعليمي بالمدرسة. كما يعمل على تشجيع المؤسسة التعليمية على تأكيد هويتها، وعلى التجويد وتطوير نفسها في ضوء منظومة معايير أساسية واضحة ومتفق عليها؛ ومن ثم تحصل على الاعتماد التربوي.

وذكر عنايات (2021م، 425) أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين مفهومَي الجودة والاعتماد، بوصف الجودة هي الغاية النهائية المرجوة من تطبيق الاعتماد، وضمان الجودة يستهدف الحصول على الاعتماد، وبوصف الاعتماد أحد أبرز الأساليب المستخدمة لضمان الجودة

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

من جهة أخرى. ويعتبر تحقيق الاعتماد أحد أبرز المؤشرات القوية على جودة أداء المؤسسة التعليمية، ومدى اعتمادها من عدمه.

سادسا: أهداف الاعتماد المدرسي

إن تحقيق الاعتماد المدرسي مَطلَب تربوي مهم؛ لأنه يمثِّل الأساس لتحسين وتطوير المدخلات الخاصة بالعملية التعليمية، ويلعب دورًا مهمًّا ضمن محاور تحسين الأداء في إدارة وضبط العمليات الخاصة بالعملية التربوية، وهو معيار رئيس في تحسين المخرجات وتحقيق الجودة التي يهدف المجتمع لتحقيقها.

ويهدف الاعتماد المدرسي حسب ما أشارت إليه وزارة التعليم السعودية (2019م) إلى إعادة تنظيم وترتيب الأوضاع داخل المؤسسات التعليمية، وتمكين العمليات التربوية بها، وذلك من خلال وضع معايير للتقييم الداخلي بالمدارس، والتأكد من تحقُّق الحد الأدنى من الشروط والمواصفات، وتشجيع المدارس على التطور والنمو الذاتي، وكذلك يهدف اعتماد المدارس إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها تعزيز الثقة المحلية والعالمية في المؤسسات التعليمية، وتقويم النظام التربوي بشكلٍ عام، والتركيز على تقويم المخرَجات وحاجات المتعلمين والعاملين بالمدرسة، وتحديد مستوى المعارف والمهارات التي يكتسبها المتعلمون، والتعرف على مدى جودة الإدارة والقيادة المدرسية، وقيمة ما تم تحصيله من المتعلمين والمجتمع، والتركيز على جودة تحصيل المتعلمين (الطريري، 2013م، 29).

وتتَّضح بعض أهداف الاعتماد المدرسي من خلال النقاط التالية:

يوضح آل مداوية (2012م) بعض أهداف الاعتماد المدرسي في النقاط التالية:

1- ضمان تحقيق الجودة الشاملة بمؤسسات التعليم للارتقاء بالعملية التعليمية.
2- يعطي اطمئنانًا لمؤسسات العمل تجاه خريجي المؤسسات التعليمية المعتمدة.
3- يحقِّق نقلة نوعية في المؤسسات التعليمية التي طُبِّق فيها، سواء كانت حكومية أو أهلية أو عالمية.

ويذكر الحناشي ومفلح (2019م، 273) أن من أهداف الاعتماد المدرسي: إتاحة الفرصة للمتعلمين لاختيار النوعية التعليمية التي تتوافر فيها الجودة، وتحقيق ضمان الحكم على الممارَسات والعمليات المنفذة في ضوء معايير محددة.

ويعرض المالكي (2019م، 189) أن الاعتماد المدرسي يساعد في تحديد الأهداف من خلال عمليتَي التقويم الذاتي والخارجي للمؤسسة، وبناء الخطط التنفيذية على نتائجهما.

سابعاً: تطبيق الاعتماد المدرسي بالمملكة العربية السعودية

ويشير الواقع إلى وجود العديد من المشكلات والتحديات التي تواجه التعليم العام في المملكة، منها: عدم وجود نظام تقويم مستقل للحكم على جودة المؤسسات التعليمية، وعدم وجود معايير تربوية دقيقة وشاملة يتم على أساسها تصنيف المدارس، ومن ثم تأتي أهمية تطبيق الاعتماد المدرسي في الآتي (الشربيني، 2013م، 137):

1- تطبيق معايير الاعتماد المدرسي يسهم في تحقُّق تطبيق الجودة في المدرسة والالتزام بها.
2- تحقيق الاعتماد المدرسي من شأنه أن يسهم في مواجهة السلبيات التي يعاني منها التعليم العام بالمملكة العربية السعودية، مثل: تدني مستوى الخريجين، وعدم مُواءَمة مُخرَجات التعليم مع خطط التنمية وحاجات سوق العمل.
3- الاعتماد عملية تهدف إلى إصلاح نظام التعليم العام، والتحول به من ثقافة الحد الأدنى من الأداء إلى ثقافة الإتقان والجودة، ومن ثقافة التكرار واجترار الماضي إلى ثقافة الإبداع، والتحول الجزئي من التعلم المعتمد على الآخَر إلى التعلم المعتمد على الذات، ومن التحول المعتمد على ثقافة التسليم بالواقع إلى ثقافة التقويم.
4- يشجع الاعتماد المدرسي على التميز في المدارس عن طريق وضع معايير وقواعد عامة لتقويم جودة التعليم، وتشجيع عمليات التحسين والتطوير المستمر (الصبحي، 2018م، 603).

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ويعدِّد المالكي (2015م) أهمية الاعتماد المدرسي في النقاط التالية:

1- تطوير الأداء المدرسي في جميع الجوانب التعليمية، والقدرة على التقييم الذاتي، وتحديد أولويات التطوير والتحسين، والتأكيد على استيفاء المدرسة لمعايير الجودة التي تُعِدها هيئةُ الاعتماد المدرسي.

2- طمأنة المجتمع وأولياء الأمور على أن أبناءَهم يتعلَّمون تعليمًا يحقق شروط الجودة ومعاييرها، ويمتلك مقومات بناء جيل المستقبل.

وتذكر ندا والشحنة (2013م) أهمية الاعتماد فيما يلي:

1- تطوير وتحسين الأداء المدرسي بشكل عام.

2- التأكد من استيفاء المدرسة لمعايير الجودة التي تُعِدها هيئة الاعتماد المدرسي.

ثامناً: الاعتماد المدرسي في المملكة العربية السعودية

ذكر الشحنة (2016م، 143-144) مجموعة من المبادئ والأسس التي يقوم عليها الاعتماد المدرسي، وهي:

1- الصدق والإيجابية: بحيث تكون نتائج عمليات التقويم صادقة ومؤثرة إيجابيًّا في عمليات تحسين مستوى الجودة، وتكون كافة العمليات تتميز بالموضوعية والشفافية.

2- العدالة: أن تقوم نتائج الاعتماد المدرسي على العدل والموضوعية.

3- دعم التعليم والتعلم: أن يكون الاعتماد المدرسي لصالح المتعلمين لضمان فرص حياتية تربوية فاعلة.

4- المنهجية العلمية: يقوم الاعتماد المدرسي على المنهجية العلمية، والحوار المستمر من أجل تحسين الأداء.

5- التقويم الذاتي: أن تتضمن عمليةُ الاعتماد المدرسي التقويمَ الذاتي وفقًا للأسس العلمية المتعارَف عليها.

6- التوثيق: من خلال توثيق الأدلة والشواهد المرتبطة بمؤشرات التقويم.

7- دعم ثقة المجتمع بالمدرسة: الاعتماد وثيقة موضوعية تشهد أمام المجتمع بمستوى جودة المدرسة.

ثانيًا: الدراسات السابقة

تناول هذا الجزء من الفصل الثاني الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بالدراسة الحالية، ومرتبة وَفقًا لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث كالآتي:

ثانياً: الدراسات السابقة:

1- **دراسة آل إدريس (2016م): بعنوان: "الصعوبات التي تواجه المدارس الأهلية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية وكيفية التغلب عليها من وجهة نظر ملاك هذه المدارس"**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز الصعوبات التنظيمية والداخلية والخارجية التي تواجه المدارس الأهلية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وكذلك أفضل الحلول لهذه الصعوبات من وجهة نظر ملاك هذه المدارس. استخدم الباحث المنهج الوصفي. كانت أداة الدراسة عبارة عن المقابلة التي تكونت من (12) فقرة توزعت على محورين، وكانت عينة الدراسة عبارة عن (25) مالكًا من ملاك المدارس الأهلية. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هو اعتقاد ملاك المدارس أن اللوائح والأنظمة الحالية غير كافية لتنظيم قطاع التعليم الأهلي، وكانت أبرز التحديات الداخلية التي تواجه التعليم الأهلي هي استمرار جودة التعليم، وتطوير إمكانات المدرسة، والمحافظة على المستوى التعليمي الذي حققته. أما أبرز الصعوبات الخارجية فتمثلت في التشدد في الاشتراطات التي تتوالى على المدارس الأهلية من الجهات الحكومية ذات العلاقة بقطاع التعليم الأهلي.

2- **دراسة العتيبي (2016م): بعنوان "متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في ضوء أسس إدارة التغيير بمدارس التعليم العام"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في ضوء أسس إدارة التغيير بمدارس التعليم العام. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. كانت عينة الدراسة عبارة عن (300) مدير من مديري مدارس التعليم العام. وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة لجمع البيانات ولتشخيص الواقع والوقوف على تطبيق الاعتماد المدرسي في ضوء أسس إدارة التغيير. وجاءت نتائج الدراسة مشيرة إلى أن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على أهمية متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي فيما يتعلق بالموارد البشرية، وتجلى ذلك في موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة على أهمية (تنفيذ دورات متخصصة للمعلمين والموظفين الجدد، وكذلك إيجاد حوافز مادية ومعنوية للمعلمين والإداريين، إضافة إلى إقامة دورات تدريبية في مجال الاعتماد المدرسي).

3- **دراسة آل سليمان والحبيب (2017م): بعنوان "متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من قادة مدارس التعليم العام الحكومي، والمعلمين. وعددهم (1018) قائد مدرسة، وعدد (22521) معلمًا. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة للدراسة، وجاءت أهم النتائج بأن هناك موافقة بدرجة متوسطة بين أفراد عينة الدراسة على متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية، وكان من أهمها: دعم الأنشطة والأساليب والأدوات التي تتجه بالمدرسة نحو التطوير والتحسين، ونشر ثقافة تطوير الأداء المدرسي وتقويمه، وتبني السياسات المرنة القائمة على تفويض الصلاحيات لتمكين العاملين وظيفيًا، وتحفيز العاملين بالمدرسة إلى استيفاء معايير هيئة تقويم التعليم. كما توصلت الدراسة إلى أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية باختلاف متغير العمل الحالي (معلم، قائد مدرسة)، وذلك لصالح أفراد عينة الدراسة من قادة المدارس.

4- **دراسة أبو رحمة (2018م): جاءت بعنوان "متطلبات معايير الاعتماد المدرسي لضمان تطبيق الجودة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين"**. هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات معايير الاعتماد المدرسي لضمان الجودة في مدارس التعليم العام، ووضع تصور مقترح لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي لضمان الجودة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النوعي. كما استخدمت الدراسة المقابلة، والاستبانة، وأسلوب دلفاي والمجموعات المركزة في جمع بيانات الدراسة. كانت عينة الدراسة عبارة عن (259) من مديري المدارس الحكومية، و(35) من الخبراء التربويين. وتوصلت الدراسة إلى أن أهم المتطلبات اللازمة لتطبيق الاعتماد المدرسي هي المتطلبات المالية والمتطلبات المتعلقة بالتشريعات والقوانين، وأن درجة إمكانية تطبيق معايير نموذج سيتا للاعتماد المدرسي كانت كبيرة جدًا بنسبة مئوية (79.28%).

5- **دراسة العريفي (2020م): بعنوان:" تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية شمال منطقة الرياض"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي على المدارس الثانوية شمال منطقة الرياض في ظل الإمكانات والواقع الحالي لها، وتحديد المعوقات التي قد تواجه تطبيق نظام الاعتماد الأكاديمي في المدارس الثانوية شمال منطقة الرياض. وبلغ عدد عينة الدراسة (78) مديرًا ومديرة، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة للحصول على البيانات وجمعها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن هناك موافقة بدرجة

متوسطة على إمكانية تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في جميع المجالات موضع الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة بالمدارس الثانوية شمال منطقة الرياض، وأن هناك موافقة بدرجة متوسطة على المعوقات التي تواجه تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي في المدارس الثانوية في شمال منطقة الرياض.

6- **دراسة الغامدي (2020م) بعنوان: "الاعتماد المدرسي ومتطلبات تطبيقه بمدارس البنات بمنطقة الباحة"**، هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات تطبيق الاعتماد المؤسسي بمدارس منطقة الباحة في ضوء معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي، وكذلك درجة توافر متطلبات تطبيق الاعتماد المؤسسي في مدارس منطقة الباحة في ضوء معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر قائدات المدارس، وتكوَّن مجتمع البحث من جميع قائدات مدارس منطقة الباحة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي منهجًا للدراسة. واستعانت الباحثة بالاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على درجة توافر متطلبات تطبيق الاعتماد المؤسسي بمدارس منطقة الباحة في ضوء معايير المركز الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

7- **دراسة المحارمة (2020م): بعنوان "درجة تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم في الأردن"، هدفت الدراسة إلى** التعرف على تقدير درجة تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم الخاص في الأردن. تم استخدام المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من (250) قائدًا وقائدة، وقد تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية من بين أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم (612) قائدًا وقائدة. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتبين من نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد عينة الدراسة جاءت –بدرجة كبيرة– على مجالات درجة تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم الخاص في الأردن. فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى استجابات أفراد العينة في درجة تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم الخاص في الأردن بجميع مجالاتها تعزى لاختلاف المتغيرات: (النظام، والجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) على جميع مجالات الدراسة والأداة الكلية، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق تُعزى لأثر متغير الجنس، بينما جاءت الفروق بالنسبة إلى متغير النظام لصالح النظام الأجنبي، وبالنسبة إلى متغير المؤهل العلمي جاء لصالح مؤهل (الدكتوراه)، وأخيرًا بالنسبة إلى متغير سنوات الخبرة جاء لصالح فئة (5) سنوات فما دون، و(10) سنوات فأكثر.

8- **دراسة الزومان (2020م) بعنوان "تطبيق منهج بطاقة الأداء المتوازن لتحسين جاهزية المدارس الثانوية الخاصة لاعتماد المدارس: استراتيجية مقترحة"**، هدفت الدراسة إلى تقديم استراتيجية مقترحة لتحسين جاهزية المدارس الخاصة للمرحلة الثانوية؛ للحصول على الاعتماد المدرسي في ضوء منهجية بطاقة الأداء المتوازن. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبيه المسحي والوثائقي. واستخدمت الاستبانة والمقابلة كأداة لجمع البيانات. وتكون مجتمع الدراسة من فئتين؛ الأولى: هم قائدو المدارس الخاصة للمرحلة الثانوية وقائداته في إدارات تعليم المناطق الآتية: (الرياض، والمنطقة الشرقية، ومكة المكرمة)، وعددهم (877)، وتكونت عينة الدراسة في الفئة الأولى من (219)، أما الفئة الثانية: فمشرفو التعليم الأهلي العام ومشرفاته في إدارات المناطق التعليمية السابقة، وعددهم (126). وتكونت عينة الدراسة من كامل أفراد المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد الدراسة موافقون إلى حد كبير على المعوقات التي تحد من جاهزية المدارس الأهلية والعالمية للمرحلة الثانوية للحصول على الاعتماد المدرسي، وَفق الترتيب التالي: ضعف تأهيل الكوادر البشرية للقيام بأعمال توثيق الأدلة لمعايير الاعتماد المدرسي، وقلة توافر الكوادر التدريبية المؤهلة في الاعتماد المدرسي، وضعف تبني الإدارة العليا لسياسات الاعتماد المدرسي وإجراءاته.

9- **دراسة: الصبحي (2021م)، بعنوان درجة ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميز في المدارس الثانوية للبنات في مدينة مكة المكرمة،** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميز المدرسي في المدارس الثانوية للبنات في مدينة مكة المكرمة. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وكانت عينة الدراسة (313) فردًا، انقسمت إلى (48) قائدة، (265) معلمة، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ أهمها: أن ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميز المدرسي في المدارس الثانوية للبنات في مدينة مكة المكرمة كانت بدرجة (موافق بشدة)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث نحو درجة ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميز المدرسي تُعزى لمتغير (الوظيفة في المدرسة) لصالح قائدات المدارس، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث نحو درجة ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميز المدرسي تُعزى لمتغير (سنوات الخبرة)، ما عدا مجال نواتج التعلم فقد وجدت فروق لصالح مَن خبرتهم (10 سنوات فأكثر).

10- **دراسة الإندونيسي، (2021م)، بعنوان: "مدى جاهزية مدارس التعليم العام الحكومي للبنات بمدينة مكة المكرمة لتحقيق متطلبات الاعتماد المدرسي"،** هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة جاهزية مدارس التعليم الحكومي للبنات بمدينة مكة المكرمة لتحقيق معايير الاعتماد المدرسي، وتحديد درجة توافر متطلبات الاعتماد المدرسي في خمسة مجالات، وهي: (القيادة المدرسية، وعمليتا التعليم والتعلم، والبيئة المدرسية، والخدمات الطلابية، والشراكة المجتمعية) من وجهة نظر القائدات والوكيلات والمعلمات، تبعًا لمتغير (المرحلة الدراسية، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخبرة). استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي. وكانت عينة الدراسة (471) من قائدات ووكيلات ومعلمات مدارس التعليم العام الحكومي، توصلت الدراسة إلى أن جاهزيةَ مدارس التعليم الحكومي للبنات بمدينة مكة المكرمة لتحقيق متطلبات الاعتماد المدرسي في ضوء الاعتماد الوطني والعالمي متوافرةٌ بدرجة عالية وبمتوسط حسابي (4.018).

ثانيًا: الدراسات الأجنبية.

1- **دراسة جيبونز (Gibbons, D.2017) بعنوان: "العوامل التي تؤثر على الاعتماد في المناطق العامة والمدارس في نبراسكا"،** هدفت الدراسة إلى التعرف على سياسات وإجراءات الوصول إلى الاعتماد المدرسي، والإجراءات التي اتخذتها المدارس تلبيةً للزيارات الخارجية في نبراسكا. وكانت عينة الدراسة عبارة عن (351) من المعلمين والإداريين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة للحصول على البيانات وجمعها. وتوصلت الدراسة إلى أن قدرة المدرسة على بناء القدرات في مجال ضمان جودة التعليم، والقدرة على توظيف التكنولوجيا في ظل التغيرات المتسارعة التي تؤثر على ضمان جودة التعليم، من ضمن العوامل المؤثرة في الاعتماد المدرسي التي تعد مهمة في تطبيق معايير الاعتماد، حيث تعتبر التكنولوجيا الحديثة داعمًا لبرامج التعليم الأكاديمي الذي يتجه –بقوة– نحو التعلم الرقمي. وتوصلت النتائج أيضًا إلى أن الاعتماد المدرسي قد عبَّر عن واقع جيد في ظل وعي القيادات بأهمية تطبيق معايير الاعتماد المدرسي.

2- **دراسة سيجيسموندو (Segismundo M. 2017): بعنوان: "قياس تجربة الاعتماد: التأثير على جودة التعليم لمدارس مختارة في لوزن"،** هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير تجربة الاعتماد على جودة التعليم في المدارس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت الاستبانة هي أداة الدراسة للحصول على البيانات وجمعها. وتمثلت عينة الدراسة في (1970) من الإداريين والمعلمين والمتعلمين. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن جودة التعليم المدرسي تمثلت في الكفاءة المؤسسية، والموارد والاتصال والتواصل، والإبداع والتميز، وهي مؤشرات الاعتماد التي يجب أن تتوافر في كثير من المدارس؛ لضمان جودتها. وأوصت الدراسة بضرورة متابعة الكثير من المدارس

الحكومية ودرجة تطبيقها لمعايير الاعتماد المدرسي.

3- **دراسة كيث بي هوبارد (Kieth P.Hubbard, 2019) بعنوان: "دَور فِرق القيادة المدرسية في المدارس الابتدائية التي تم تحديدها على أنها رفض الاعتماد في كومنولث فرجينيا"**، وهدفت الدراسة إلى تحديد دَور قيادة المدرسة من خلال دراسة حالة فيما يتعلق بعملية تحسين المدرسة في المدارس التي تم رفض اعتمادها في كومنولث فرجينيا. كان الإطار النظري للقيادة الموزعة يستخدم كأساس للإطار المفاهيمي لهذه الدراسة. توفر هذه الدراسة منهجًا لتطوير فريق قيادة المدرسة من خلال توزيع إطار القيادة والتطوير المهني للمدرسة وفريق القيادة في مسؤوليات القيادة التعليمية في المدارس التي رُفض اعتمادها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

أولًا: منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وقد عرف التايب (2018م، 227) المنهج الوصفي المسحي بأنه: "دراسة تنصبُّ على الحاضر، وتتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة". ويلائم هذا المنهج طبيعة الدراسة، ويحقق أهدافها من خلال عمل مسح ميداني للمدارس الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض. حيث يهتم المنهج الوصفي المسحي ببيان الحالة الحاضرة لمشكلة الدراسة من خلال المسح الشامل لفئة قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض؛ من أجل الكشف عن دَور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي بمدينة الرياض، ووضع حلول مستقبلية لمشكلة تطبيقات الاعتماد المدرسي بالمدارس الثانوية.

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

من أجل الوصول إلى بيانات ميدانية تجيب عن أسئلة الدراسة، تم تحديد مجتمع الدراسة من قادة مدارس المرحلة الثانوية بالمدارس الأهلية والعالمية بمدينة الرياض، والبالغ عددهم (215) حسب الدليل الإحصائي للإدارة العامة للتعليم بمنطقة بالرياض للعام الدراسي (1442هـ).

ثالثًا: عينة الدراسة:

تم أخذ عينة عشوائية وقدرها (141) قائدًا وقائدة للمدارس الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض، وذلك وَفقًا لجدول مورقان (Krejcie.Morgan,1970)، على أن تكون العينة ممثلة لقادة وقائدات المدارس الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض للعام الدراسي (1442هـ)، وهي تمثل ما نسبته (65%) من مجتمع الدراسة.

رابعًا: أداة الدراسة:

قامت الباحثة بإعداد استبانة لقياس **دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي**، وتم تحديد محاور الاستبانة وأبعادها في ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: جاء للكشف عن دَور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، واشتمل هذا المحور على أربعة مجالات، وتكون هذا المحور من (45) عبارة.

المحور الثاني: جاء للكشف عن الصعوبات التي تواجه قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، وتكوَّن هذا المحور من (10) عبارات.

المحور الثالث: جاء للكشف عن المتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي لقادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض، واشتمل هذا المحور على (10) عبارات.

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

خامسًا: صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الاستبانة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1- صدق المحكَّمين (الصدق الظاهري):

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الاستبانة على صدق المحكَّمين، حيث تم عرض الاستبانة –في صورتها الأولية– على مجموعة من المحكمين أعضاء هيئة التدريس من عدَّة جامعات من ذوي الاختصاص في مجال الاعتماد والجودة والآداب في الإدارة والإشراف التربوي، ومجموعة من الخبراء في هيئة تقويم التعليم والتدريب في المملكة العربية السعودية، وجائزة الملك عبد العزيز. وقد بلغ عدد المحكمين (15) محكمًا، وذلك لتعرُّف آرائهم حول مدى ارتباط ومناسبة كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه وللاستبانة ككل. وقد اتَّضح من تحليل استجابات المحكمين وجود درجة عالية من الاتفاق بينهم حول صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه، مع وجود بعض الملاحظات التي أبداها المحكمون، والتي تتعلق بحذف وإضافة وتعديل بعض العبارات، وإعادة الصياغة للبعض الآخر وترتيب الفقرات. وقد تم أخذ هذه الملاحظات بعين الاعتبار، وبناءً على الآراء تم إجراء التعديلات اللازمة.

2- الاتساق الداخلي للاستبانة:

للتأكد من الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك بعد الانتهاء من صدق المحكَّمين (الظاهري)، تم تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة. وبعد جمع البيانات تم حساب معامل الارتباط (بيرسون)، وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكليَّة للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وقد اتضح أن معاملات الارتباط جيدة ومقبولة لأغراض البحث العلمي، حيث تتراوح قيم معاملات الارتباط بين (78٪) و(97٪) وجميعها مرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.001، وتشير إلى الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه المحور.

سادسًا: ثبات الاستبانة:

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، لكل محور من محاور الاستبانة على حدة ومجموع العبارات، والجدول التالي يوضح قيم معاملات ثبات الاستبانة.تشير النتائج السابقة إلى تراوح قيم معاملات ألفا كرونباخ بين (0.91 . 0.95) وجميع هذه القيم مرتفعة وتشير إلى تمتع أداة البحث بدرجة عالية من الثبات.

كما أن ثبات الاستبانة مناسب، وكانت أعلى درجات معامل الثبات محور الصعوبات التي تواجه تحقيق معايير الاعتماد المدرسي، وبلغت (0.99)، وكانت أقل درجات معامل الثبات محور دَور القادة في تحقيق معايير الاعتماد المدرسي، وبلغت (0.91)، وكانت الدرجة الكلية للاستبانة (0.95).

خلاصة نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما دور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي بمدينة الرياض من وجهة نظرهم؟

كشفت عينة الدراسة عن موافقة بدرجة عالية على دورهم في تحقيق معايير الاعتماد المدرسي للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، بمتوسط حسابي (3.56) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.89) وهي محققة ومرتفعة عن حدي الثقة، وذلك في المجالات الأربعة على النحو التالي:

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

المجال الأول: القيادة والحوكمة:

يتكون هذا المجال من أربعة معايير وجاءت نتائجها كالتالي:

1- جاء المعيار الخاص بقيادة العملية التنظيمية في المرتبة الأولى بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.68) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.92) وهو محقق ومرتفع عن حدي الثقة.

2- جاء المعيار الخاص بالتخطيط والثقافة التنظيمية في المرتبة الثانية بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.63) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.91) وهو محقق ومرتفع عن حدي الثقة.

3- جاء المعيار الخاص بالمجتمع المدرسي في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.57) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.90) وهو محقق ومرتفع عن حدي الثقة.

4- جاء المعيار الخاص بالتطوير المؤسسي في المرتبة الرابعة بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.57) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.89)، وهو محقق ومرتفع عن حدي الثقة. وكان المتوسط الحسابي للمجال الأول القيادة والحوكمة (3.61)، ويشير إلى درجة موافقة عالية من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض.

المجال الثاني: التعليم والتعلم. تكون هذا المجال من أربعة معايير، وجاءت نتائجها على النحو التالي:

1- جاء المعيار الخاص تقويم التعليم في المرتبة الأولى بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.56) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.89) وهو محقق ومرتفع عن حدي الثقة.

2- جاء المعيار الخاص ببناء خبرات التعلم في المرتبة الثانية بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.53) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.89) وهو محقق ومرتفع عن حدي الثقة.

3- جاء المعيار الخاص بتهيئة بيئات التعلم في المرتبة الثالثة بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.52) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.88) وهو محقق ومرتفع عن حدي الثقة.

4- جاء المعيار الخاص بالتطوير الشخصي للمعلم في المرتبة الرابعة بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.42) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.85) وهو محقق ومرتفع عن حدي الثقة. وكان المتوسط الحسابي للمجال الثاني (3.51) ويشير إلى درجة موافقة عالية من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض.

المجال الثالث: نواتج التعلم. تكون هذا المجال من معيارين وجاءت نتائجه على النحو التالي:

1- جاء المعيار الخاص بالتطوير الشخصي والمجتمعي في المرتبة الأولى بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.55) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.89) وهو محقق ومرتفع عن حدي الثقة.

2- جاء المعيار الخاص الإنجاز التعليمي في المرتبة الثانية بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.52) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.88) وهو محقق ومرتفع عن حدي الثقة. وكان المتوسط الحسابي للمجال الثالث (3.53) ويشير إلى درجة موافقة عالية من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض.

المجال الرابع: البيئة المدرسية. تكون المجال الرابع من معيارين، وجاءت نتائجه على النحو التالي:

1- جاء المعيار الخاص بالأمن والسلامة في المرتبة الأولى بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.64) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.92) وهو محقق ومرتفع عن حدي الثقة.

2- جاء المعيار الخاص بالمبنى المدرسي في المرتبة الثانية بدرجة موافقة عالية، بمتوسط حسابي قدره (3.57) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.89) وهو محقق ومرتفع عن حدي الثقة. وكان المتوسط الحسابي للمجال الرابع (3.57)

ويشير إلى درجة موافقة عالية من وجهة نظر قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض.

نتائج الدراسة:

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما الصعوبات التي تواجه قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي بمدينة الرياض من وجهة نظرهم؟

كشفت عينة الدراسة موافقتهم بدرجة متوسطة على الصعوبات التي تواجه تحقيق معايير الاعتماد المدرسي للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، بمتوسط حسابي (3.13) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.78) وهي محققة ومرتفعة عن حدي الثقة.

وجاء في المرتبة الأولى من المحور الثاني المتعلق بالصعوبات التي قد تواجه قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، عبارة (كثرة المهام المطلوبة من المعلمين)، بدرجة موافقة عالية، وبمتوسط حسابي قدره (3.43) من أصل (4.00)، وبنسبة مئوية بلغت (0.86)، وهي محققة ومرتفعة عن حدي الثقة، بينما جاءت في المرتبة الثانية من الصعوبات التي قد تواجه القادة، عبارة (تغيير القيادة المدرسية الدائم وعدم استقرارها)، بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (3.15) من أصل (4.00)، وبنسبة مئوية بلغت (0.79)، وهي محققة ومرتفعة عن حدي الثقة.

جاءت في المرتبة قبل الأخيرة من المحور الثاني المتعلق بالصعوبات التي قد تواجه قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، عبارة (جمود القوانين واللوائح والتعليمات المنظمة للعمل المدرسي)، بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (3.08) من أصل (4.00)، وبنسبة مئوية بلغت (0.77)، وهي محققة ومرتفعة عن حدي الثقة.

بينما جاءت في المرتبة الأخيرة من المحور الثاني المتعلق بالصعوبات التي قد تواجه قادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي، عبارة (نقص الإمكانيات والتجهيزات المدرسية)، بدرجة موافقة متوسطة، وبمتوسط حسابي قدره (3.05) من أصل (4.00)، وبنسبة مئوية بلغت (0.76)، وهي محققة ومرتفعة عن حدي الثقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما المتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي لقادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم؟

كشفت عينة الدراسة موافقتهم بدرجة عالية على المتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي للمرحلة الثانوية بمدينة الرياض من وجهة نظرهم، بمتوسط حسابي (3.58) من أصل (4.00)، وبوزن نسبي بلغ (0.90) وهي محققة ومرتفعة عن حدي الثقة.

وجاء في المرتبة الأولى من المحور الثالث المتعلق بالمتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي لقادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية، عبارة (تتابع المدرسة توصيات فريق المراجع الخارجي)، بدرجة موافقة عالية، وبمتوسط حسابي قدره (3.67) من أصل (4.00)، وبنسبة مئوية بلغت (0.92)، وهي محققة ومرتفعة عن حدي الثقة. بينما جاءت في المرتبة الثانية من المتطلبات، عبارة (تخطط المدرسة لبناء متطلبات الاعتماد المدرسي ومشاركة المعلمين في ذلك)، بدرجة موافقة عالية، وبمتوسط حسابي قدره (3.65) من أصل (4.00)، وبنسبة مئوية بلغت (0.91)، وهي محققة ومرتفعة عن حدي الثقة.

وجاءت في المرتبة قبل الأخيرة من المحور الثالث المتعلق بالمتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي لقادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض، عبارة (تُعد المدرسة تقرير الدراسة الذاتية)، بدرجة موافقة عالية، وبمتوسط حسابي قدره (3.57) من أصل (4.00)، وبنسبة مئوية بلغت (0.89)، وهي محققة ومرتفعة عن حدي الثقة.

بينما جاءت في المرتبة الأخيرة من المحور الثالث المتعلق بالمتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي لقادة المدارس الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض، عبارة (تتابع المدرسة تنفيذ الخطة والبرامج وفق مؤشرات الأداء)، بدرجة موافقة عالية، وبمتوسط حسابي قدره (3.56) من أصل (4.00)، وبنسبة مئوية بلغت (0.89)، وهي محققة ومرتفعة عن حدي الثقة.

AJSP
المجلة العربية للنشر العلمي
الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ثانيًا: توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، تم وضع مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات الناتجة من تفسير وتحليل الدراسة الميدانية، التي تساعد ملَّاك المدارس الأهلية والعالمية في تحقيق الاعتماد المدرسي، نعرضها فيما يلي:

التوصيات المتعلقة بدَور قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي:

1- دعم وتعزيز دَور قادة المدارس الأهلية والعالمية في عمليات التخطيط والتنظيم بالمدارس.
2- إدخال الأساليب الإدارية الحديثة في الإدارة المدرسية، وزيادة المشاركة الاجتماعية.
3- التدريب المستمر لأعضاء المجتمع المدرسي على معايير الاعتماد المدرسي الصادرة عن هيئة تقويم التعليم والتدريب.
4- توفير المناخ الملائم للتعليم، وتعزيز العمل التعاوني والروح الإيجابية بين العاملين بالمدرسة.
5- العمل على تطوير قدرات المعلمين وتنميتهم مهنيًّا لرفع مستوى النجاح الأكاديمي للمتعلمين.
6- تهيئة فرص للتعلم المدمج بالتقنية، وتنمية مهارات حل المشكلات، وتحفيز المتعلمين وحضهم على التعلم الذاتي.
7- وضع لائحة بقواعد السلوك والانضباط المدرسي داخل المدرسة.
8- تطوير المرافق التعليمية المهمة كالمكتبة والمختبرات والأندية، بالإضافة إلى الاهتمام بالأبنية والمرافق والمعدات، وتوفير الأمن والسلامة في كافة المرافق المدرسية.
9- العمل على رفع الثقافة الصحية وتوعية المتعلمين وتنمي الوعي الصحي لهم.
10- تكوين فريق الجودة والاعتماد المدرسي بالمدرسة.

التوصيات المتعلقة بالصعوبات التي قد تواجه قادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي:

1- العمل على استقرار إدارة المدرسة بأكبر قدر ممكن.
2- تقليل الأعباء والمهام الإدارية والإشرافية عن المعلمين.
3- زيادة الدعم المادي وزيادة التمويل للأنشطة التربوية.
4- نشر ثقافة الجودة والاعتماد المدرسي بين العاملين والمتعلمين والإداريين بالمدرسة.
5- زيادة التعاون والمشاركة بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية.

التوصيات المتعلقة بالمتطلبات اللازمة لتطبيق معايير الاعتماد المدرسي لقادة مدارس المرحلة الثانوية الأهلية والعالمية بمدينة الرياض.

1- إنشاء وحدة للاعتماد المدرسي بكل مدرسة.
2- إعداد ورش عمل للعاملين بالمدرسة لنشر ثقافة الاعتماد المدرسي، ومتابعة توصيات فريق المراجعة الخارجية.
3- وضع خطط للتطوير والتحسين بناءً على الدراسة الذاتية للمدرسة.
4- العمل بروح الفريق الواحد ودعم العمل الجماعي التعاوني، والتخطيط لتحقيق معايير الاعتماد المدرسي.
5- نشر ثقافة الاعتماد والجودة وتوعية المعلمين والمتعلمين وأولياء الأمور بأهمية الاعتماد المدرسي، وقياس مدى رضا أولياء الأمور.
6- إعداد وثيقة المعايير والمؤشرات ومقاييس الأداء في ضوء توجيهات الوزارة، ومتابعة المدرسة تنفيذ الخطط والبرامج.

ثالثًا: مقترحات الدراسة:

توصي الدراسة الحالية بإجراء الأبحاث الآتية:

1- مدى تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في الإدارة المدرسية في مراحل التعليم العام.
2- استراتيجية مقترحة لنشر ثقافة الاعتماد المدرسي في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية والمجتمع المحلي.
3- دَور القيادة الموزعة في تحقيق الاعتماد المدرسي لمدارس التعليم العام لتحقيق الميزة التنافسية في التعليم.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أبو رحمة، محمد حسن خميس. (2018م). **متطلبات معايير الاعتماد المدرسي لضمان تطبيق الجودة في مدارس التعليم العام من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية بالمحافظات الجنوبية لفلسطين**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، دائرة العلوم التربوية، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، فلسطين.

آل مداوي، عبير محفوظ. (2012م). آلية مقترحة لتطبيق نظام الاعتماد المدرسي في مؤسسات التعليم العام للمرحلة الثانوية بمدينة أبها بمنطقة عسير، **مؤتمر اللقاء السنوي السادس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية** (جستن)، الاعتماد المدرسي، للفترة من 6–4 فبراير، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص ص (521– 560).

الإندونيسي، ثريا. (2021م). **مدى جاهزية مدارس التعليم العام الحكومي للبنات بمدينة مكة المكرمة لتحقيق متطلبات الاعتماد المدرسي"**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

الحبيب، عبد الرحمن وآل سليمان، ناصر محمد. (2017م). متطلبات تطوير أداء القيادات المدرسية في ضوء معايير جودة القيادة المدرسية لهيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية، **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**،

الرفاعية، عمر محمد وآل جبير، سليمان بن محمد. (2019م). درجة التزام الجامعات الحكومية في مدينة الرياض بمعايير السلوك الأخلاقي في تطبيقات الجودة والاعتماد الأكاديمي، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الأمام الإمام محمد بن سعود، العدد (20)، محرم، ص ص (401– 468).

الزومان، هدى بنت مسعود. (2020م). **تطبيق منهج بطاقة الأداء المتوازن لتحسين جاهزية المدارس الثانوية الخاصة الاعتماد المدارس: استراتيجاستراتيجية مقترحة**، رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة الملك سعود.

الشحنة، عبد المنعم الدسوقي. (2016م). معايير ضمان جودة التعليم الثانوي العام واعتماد مؤسساته في ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية، **مجلة كلية التربية**، الإسماعيلية، مصر، العدد (22)، ص ص (127– 166).

الشربيني، غادة حمزة محمد. (2013م). معوقات تحقيق الاعتماد المدرسي في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، **اللقاء السنوي السادس عشر: الاعتماد المدرسي، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة الملك سعود والجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، فبراير– ربيع الأول، الرياض، ص ص (125– 152).

الصبحي، محمد ردة بريك. (2018م). دور المشرفين التربويين في تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء المعايير العالمية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، مجلد (56)، ديسمبر، ص ص (573– 641).

الصبحي، ملاك عبد الرحمن خضر. (2021م). **درجة ملاءمة تطبيق معايير التقويم والتميز المدرسي في المدارس الثانوية للبنات في مدينة مكة المكرمة**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا التربوية، جامعة الملك عبد العزيز.

الطريري، عبد الرحمن بن سليمان. (2013م). الاعتماد المدرسي نماذج وتجارب عالمية ونموذج مقترح للاعتماد المدرسي في المملكة، **مؤتمر اللقاء السنوي السادس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن). الاعتماد المدرسي**، للفترة من 4-6 فبراير، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ص (15- 39).

العتيبي، ناصر سعد. (2016م)، متطلبات تطبيق معايير الاعتماد المدرسي في ضوء أسس إدارة التغيير بمدارس التعليم العام، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، مجلد (32)، عدد (3)، يوليو، ص ص (496- 534).

العريفي، بيان بنت إبراهيم. (2020م). تطبيق معايير الاعتماد الأكاديمي من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الثانوية شمال منطقة الرياض، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر، العدد (21)، جزء (15). ص ص (146- 169).

عنايات، أيمن عبداعبد الله. (2021م). متطلبات الجودة والاعتماد الأكاديمي بالتعليم العام- دراسة مقارنة، **مجلة القراءة والمعرفة**، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، عدد (232)، ص ص (421- 464).

الغافري، صالح راشد حمدان. (2018م). متطلبات تطبيق الاعتماد في مدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة، **مجلة الثقافة والتنمية**، جمعية الثقافة من أجل التنمية، سنة (19)، عدد (133)، أكتوبر، مصر، ص ص (209- 250).

الغامدي، عبير أحمد علي. (2020م). الاعتماد المدرسي ومتطلبات تطبيقه بمدارس البنات بمنطقة الباحة، **مجلة كلية التربية**، جامعة كفر الشيخ، مجلد (20)، عدد (2)، ص ص (335- 382).

المحارمة، أمل صالح محجوب. (2020م). درجة تطبيق معايير الاعتماد في مدارس التعليم الخاص في الأردن، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، (Online) ISSN: 2520-4149 https://www.refaad.com/views/EPSR/Home.aspx (Print): 2520-4130 تم الاسترجاع في 20/ 6/ 2021م.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (2011م)، **النموذج التنظيمي للاعتماد المدرسي: المعايير والأدلة والنماذج والتقارير**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج (2011م) الهيئة التنظيمية للاعتماد المدرسي: خيارات وبدائل الرياض.

المراجع الأجنبية:

Arkansas nonpublic school accrediting association. (2012). **An option for excellence**, Maumelle, Arkansas, usa.

Kieth P.Hubbard, (2019), **The Role of School Leadership Teams in Elementary Schools Identified as Accreditation Denied in the Commonwealth of Virginia,** The Graduate School of Education and Human Development of The George Washington University in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Education.

Staub, Donald F (2019): **Quality Assurance and Accreditation in Foreign Language Education**, Springer Nature Switzerland.

Universal Standards of Quality in Education, (2017), **the commonwealth Secretariat, London.Us Department of education,** The database of accredited Postsecondary In stitutions and Programs.

الإصدار السادس – العدد خمسة وخمسون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2023م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"Role of Private and Internatinal Secondary School Leaders in Applying Criteria of School Accreditation"

Researcher:

MAIMONAH ABDULLAH AAWAJI

Abstract:

The Title of the study: Role of Private and International Secondary School Leaders in Applying Criteria of School Accreditation.

Name: Maymouna Bint Abdullah Awaji **Supervisor Name**:Prof.Abd El-Mohasn bin Muhammad Al-sumih **Degree:** Master of Arts in Administration and Educational Supervision **Semester:** First Semester 1443 / 2021 **The study reached a set of results:**The study aimed to reveal the role of the leaders of private and international secondary schools in Riyadh in applying school accreditation standards from their point of view, and to identify the difficulties faced by leaders of private and international secondary schools in applying school accreditation standards, and to determine the requirements for applying school accreditation standards, and to achieve the objectives of the study. A sample of the leaders of private and international secondary schools in Riyadh amounted to (141) (males and females) for the academic year 1442 AH, in a random manner, and the researcher used the descriptive survey method, and the questionnaire as a tool for data collection.The School Leaders highly agreed on their role in achieving school accreditation standards for secondary school in Riyadh from their point of view, and on all fields, with a mean of (3.56) out of (4.00), and a relative weight of (0.89), which is achieved and above the confidence limits. The School Leaders agrees with a medium degree of approval on the difficulties facing the achievement of school accreditation standards for the secondary stage in Riyadh from their point of view, with an arithmetic average (3.13) out of (4.00), and a relative weight of (0.78), which is achieved and above the confidence limits. School Leaders agreed with a high degree of approval of the requirements for applying school accreditation standards for the secondary stage in Riyadh from their point of view, with an average of (3.58) out of (4.00), and a relative weight of (0.90), which is achieved and above the confidence limits. **The study made a set of recommendations:** Supporting and strengthening the role of the leaders of private and international schools in the planning and organization of schools.

Introducing modern administrative methods in school administration and increasing social participation. Work to stabilize the school administration as much as possible and reduce the burdens and administrative and supervisory tasks on teachers. Establishing a school accreditation unit in each school, preparing workshops for school staff to spread the culture of school accreditation, and following up on the recommendations of the external review team.

Keywords: school leaders, secondary school, eligibility and international standards, school accreditation.